عنها حبة خردل ولا ادنى وسنزيد فى القسم الثالث
فى هذا بيانا ان شاء الله تعالى فقد بان لك الغرض
وسقط بما حررناه شبهة المعترض وبالله التوفيق
وهو المستعان لا اله الا هو فصل فى اسمائه صلى الله
تعالى عليه وسلم وما تضمنته من فضائله عليه الصلوة
والسلام حدثنا ابو عمر ان موسى بن ابى تليد الفقيه
قال حدثنا ابو عمر الحافظ قال حدثنا سعيد بن نصر
قال حدثنا قاسم ابن اصبغ قال حدثنا محمد بن وضاح
قال حدثنا يحيى قال حدثنا مالك عن ابن شهاب
عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لى خمسة اسماء انا محمد و
انا احمد وانا الماحى الذى يمحوا الله بى الكفر وانا
الحاشر الذى يحشر الناس على قدمى وانا العاقب
وقد سماه الله تعالى فى كتابه محمدا واحمد فمن خصائصه
تعالى له ان ضمن اسماء ثناءه وطوى اثناء ذكره عظيم
شكره فاما اسمه احمد فافعل مبالغة من صفة الحمد
ومحمد مفعل مبالغة من كثرة الحمد فهو صلى الله
تعالى عليه وسلم اجل من حمد وافضل من حمد واكثر
الناس حمدا فهو احمد المحمودين واحمد الحامدين
ومعه لواء الحمد يوم القيمة ليستم له كمال الحمد ويتبين
فى تلك العرصات بصفة الحمد وبعثه ربه هناك
مقاما محمودا كما وعده بحمده فيه الاولون والاخرون
بشفاعته لهم صلى الله تعالى عليه وسلم ويفتح عليه فيه

من المحامد كما قال عليه الصلاة والسلام ما لم يعط
غيره وسما امته فى كتب انبيائه بالحامدين فحقيق ان يسمى
محمدا واحمد ثم فى هذين الاسمين من عجايب خصائصه
وبدايع ايانه فن اخر وهو انا لله جل اسمه حمى ان يسمى بهما
احد قبل زمانه اما احمد الذى فى الكتب وبشرت به
الانبياء فمنع الله تعالى بحكمته ان يسمى به احد غيره ولا يدعى
به مدعو قبله حتى لا يدخل لبس على ضعيف القلب او شك
وكذلك محمد ايضا لم يسم به احد من العرب ولا غيرهم الى
ان شاع قبل وجوده عليه الصلاة والسلام وميلاده
ان نبيا يبعث اسمه محمد فسمى قوم قليل من العرب ابناءهم
بذلك رجاء ان يكون احدهم هو والله اعلم حيث يجعل
رسالاته وهو محمد بن اسحق بن الجلاح الاوسى ومحمد بن
مسلمة الانصارى ومحمد بن براء الكعبى ومحمد بن سفيان
بن مجاشع ومحمد بن حمران الجعفى ومحمد بن خزاعى السلمى
لاسابع لهم ويقال اول من سمى بمحمد محمد بن سفيان و
باليمن ويقولون بل محمد بن اليحمدى من الازد ومحمد
بن سواده ثم سمى الله تعالى كل من تسمى به ان يدعى النبوة
او يدعيها احد له او يظهر عليه سبب بشكك احدا
فامره حتى تحققت التسمان له صلى الله تعالى عليه وسلم
ولم ينازع فيهما واما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
وانا الماحى الذى يمحوا الله بى الكفر ففسر فى الحديث
ويكون محوا الكفر اما من مكة وبلاد العرب وما زوى
له من الارض ووعد انه يبلغه ملك امته او يكون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)